هل من العدل استخدام اللغة الإنجليزية كلغة للعالم ؟

العالم قديما في العصور الوسطى كان فيه حروب وصراعات كثيرة وكان فيها دمار وقتال شديد ... ولكن الان بدأ الإنسان يكون أكثر هدوءا ونضجا ، و بدأنا نبحث عن لغة نتواصل بها ونتحاور ونتبادل الآراء والأفكار ... ولكن ما هي هذه اللغة ؟.

هل من العدل أن تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الدولية العالمية ؟

نحن بحاجة إلى لغة عالمية لتتحاور و تتفاهم بها شعوب الأرض جميعا ، ولكن يصعب على معظم شعوب العالم تعلم اللغة الإنجليزية "والتي كغيرها من اللغات الطبيعية" مليئة بالقواعد الكثيرة جدا و الصعبة والمعقدة ... كما أن شعوب العالم يلزمها تحمل تكاليف مالية باهضة جدا لتعلم اللغة الإنجليزية الصعبة... وكذلك كل اللغات العالمية ، فما الحل لهذه المشكلة ؟

أحد أبرز الحلول لهذه المشكلة هو إختراع لغة محايدة و وسيطة بين لغات الشعوب المختلفة ... تكون هذه اللغة

منطقية خالية من القواعد الشاذة وسهلة وخالية من التعقيدات ، ومبسطة وخالية من اللكنات الغريبة.

يعيش معها العالم في سلام وإتحاد وحب بين الشعوب المختلفة.

قام كثير من العلماء الأوروبييون خلال القرن الماضي بتقديم عدة مقترحات للغة الدولية الوسيطة ولكنها كانت تعتمد على اللغات الأوروبية وكانت محايدة داخل أوروبا فقط... يعني بين الأوربيين وليست محايدة خارجها... وهذه حدود العالم المتحضر في ذلك الوقت في بدايات القرن العشرين ... ولكن مع مرور الوقت وظهور الحاسوب و تقنية الكمبيوتر ، بدأت تظهر مقترحات للغة العالمية أكثر عدالة وحيادا ، وشمولا للغات شعوب الكوكب .

ومن هذه المقترحات لغة الأردانو ... يعني لغة الارض.

يوجد في العالم أكثر من ستة آلاف لغة طبيعية يتكلم بها شعوب العالم حاليا ، وإذا قمنا باستخلاص كلمة واحدة على الأقل من كل لغة فسنتمكن من جمع قاموس لهذه اللغة العالمية المحايدة و الوسيطة . وهذا هو مقترح لغة الأردانو المقترح الأكثر حيادية وشمولية لكل اللغات الطبيعية.

شعوب العالم أكثر فرحا وتقبلا للغة وسيطة تشملهم جميعا بدون استثناءات.

نحن نتكلم عن لغات أفريقيا وآسيا واللغات السامية والهنود الحمر والأسكيمو وحتى لغات أوروبا الصغيرة.

هذه اللغة العالمية ستكون رمزا للعدالة الإجتماعية بين شعوب الأرض .. وكذلك تعني العيش المشترك و قبول الآخر والوعي بالتعددية الطبيعية للإنسانية وقيم التسامح بين البشر والعدالة والتعاون المثمر والسلام والحوار بين شعوب البشر.

وكذلك تساهم الأردانو في حمياة اللغات الصغيرة من الإنقراض والإندثار وذلك بدأ من الإعتراف بوجودها أساسا.

نحن بحاجة الى حماية تنوعنا الثقافي وثرائنا الثقافي ايضا . فالثقافات الإنسانية المختلفة والمتنوعة هي ثروة للإنسانية ، فنحن لسنا كتلك المخلوقات الفضائية في الأفلام السنمائية التي تتشابة في الشكل والتصرفات والسلوك وتبدوا كأنها ميتة وإن كانت حية.

مخترع الأردانو هو إنسان عربي اسمه "زين العابدين بن مرعي" يدعو الأمة العربية الى فهم ذاتها كشعب مسؤول بين شعوب الأرض ، لا كشعب يتصادم مع بني آدم الآخرين ... ويدعو زين العابدين للتعامل مع شعوب الإنسانية من منطلقات الأخوة والإنقاذ والتراحم ونبذ دعوات القومية العربية التي هي عنصرية و جبانة ... ويدعو لأن تأخذ الأمة العربية بالإنسان إلى الإرتقاء من خلال العمل على مساعدة الضعفاء ونشر مفاهيم العدالة والحوار والتعليم والمعرفة والدعوة .

وهكذا ينبغي للغة الأرض أن تكون شاملة ومحايدة حقا.

هناك الكثير من اللغات المخترعة والمبتكرة في العالم أبرزها لغة الإسبيرانتو التي يتكلم به أكثر من مليوني شخص حول العالم ولديها منتديات وأندية وجمعيات منتشرة في أوروبا خصوصا وفي العالم.

للأسف قام زين العابدين بإيقاف مقترح الأردانو في سنة 2015 بعد عشر سنوات من التأسيس نظرا لضعف الدعم الحكومي وأيضا لاستمرار النزاعات بين بعض الشعوب والدول والمشاكل الكثيرة التي يعيشها العالم حتى ذلك الزمن

من فقر وجوع وأمية... ولكنه يأمل أن تنجح البشرية يوما ما في المستقبل في حل مشكلة التحاور فيما بينها والتفاهم والتواصل.